مجلة المختار للعلوم التربوية
المجلد الثاني _ العدد الخامس ، صفحة:- 170-195 2022/6/30
edu.jour@omu.edu.ly

دور التربية العملية في تعزيز المهارات الايجابية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار

د. منى عبدالهادي السنوسي
عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس

د. جميلة عبدالهادي السنوسي
عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع

ملخص الدراسة

تسعي الدراسة لمعرفة مدى أهمية التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، موزعين وفقاً لتخصصاتهم ، تم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والتي تتكون من (41) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد وهي: إدارة الأزمات ، المرونة والتلقائية ، التواصل الفعال، العمل الجماعي، أظهرت النتائج ارتفاع تقديرات عينة الدراسة على الأداة فوق المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لأهمية التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة كلية الآداب تعزى لمتغير النوع، وجزئياً تعزى لمتغير العمر، كذلك طهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي على كافة أبعاد المقياس فيما عدا بعد التواصل الفعال، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات

الكلمات البحثية: التربية العملية، المهارات الإيجابية للتواصل الفعال.

The Role of Practical Teaching in Enhancing Positive Skills among Students of the Faculty of Arts at Omar Al-Mukhtar University

Abstract

This study seeks to find out the importance of practical education in enhancing positive skills among students of the Faculty of Arts at Omar Al-Mukhtar University. The study sample consisted of (100) male and female students, distributed according to their majors. The questionnaire was used as a means of collecting data, which consists of (41) items, divided into four dimensions: crisis management, flexibility and spontaneity, effective communication, teamwork. The results showed that the study sample's estimates on the tool were above average. Also, the results showed that there were statistically significant differences between the averages of the study sample responses to the importance of practical education in enhancing positive skills among students of the Faculty of Arts due to the gender

variable, and partly due to the age variable. There were also statistically significant differences due to the academic specialization variable on all dimensions of the scale except for the dimension of effective communication. The study recommended a set of recommendations .

Keywords: practical education, positive skills for effective communication.

المقدمة

أن معرفة قيمة أي مجتمع تكون بالنظر إلى المجال التعليمي فيه، ودور المعلم وكفاءته وما يتمتع به من مهارات تنعكس إيجابياً على إعداد الطالب وتدريبه وعلى مخرجات العملية التعليمية، فالمعلم الذي يعمل على بناء الثقافات التي تسهم في بناء الحضارات من خلال التفاعل بين الخبرات و المعارف والمهارات، ويعد المعلم من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الارتقاء والنهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب. (العوضي، 2013)

إلى جانب ما تمثله المهارات التدريسية ومنها التواصل الفعال في التعامل مع الطلبة والزملاء، أو مع إدارة العملية التعليمية؛ من خلال تعزيز بعض المهارات اللازمة لدى طلبة الجامعات قبل الخدمة، ومنها المهارات التدريبية كالتواصل البناء والمصاحب للتفاعل الايجابي الذي يقوم بأدوار رئيسية تسهم في نجاح أي مؤسسة، وهي تعد مطلباً ملازم للمهارات الأكاديمية الأخرى. التي من شأنها أن تحسن نوعية وجودة وكفاءة الطالب قبل الخدمة، واكتسابه العديد من المهارات وتعزيزها بما يتماشى مع العصر الحديث والتغيرات الطارئة.

ويجمع التربويون على أنّ التربية العملية تمثّل إحدى مكونات برامج إعداد المعلمين؛ إذ تصبح هذه البرامج شكلية وبعيدة عن هدفها وخالية من أيّ معنى تدريبي، ونظراً لأهمية الدّور العلمي للتربية العملية وثقل المسؤولية التّربوية والاجتماعية، الملقاة على عاتق الطالب، بحكم مكانته، فأن التربية العملية تصبح حلقة بالغة الأهمية في برامج إعداد الطلبة؛ إذ إنّ الطالب المعلم في هذه البرامج يواجه الموقف التعليمي بكل تعقيداته (الفتلاوي، 2003 :39).

ويذكر مرعي ومصطفى بان برنامج التربية العملية يمثل الجانب التطبيقي لإعداد الطلبة وتأهيلهم قبل امتهان مهنة المعلم وبإشراف هيئة الجامعة، ويتم ذلك بعدد من المراحل بداية بالمشاهدة ثم المشاركة

والممارسة، حيث تتحدد مكونات التربية العملية بالمكونات المعرفية الإدراكية والمكونات القيمية، والمكونات الأدائية، وهذه المكونات متداخلة ومترابطة(مرعي ومصطفى،2014)

بينما يشير (الرويثي) بأن برنامج التربية العملية للمعلمين يؤثر في تكوين شخصية المعلم، ويساعده في اكتساب كفايات المهنة وأخلاقياتها. وهو في الوقت نفسه يربطه بأدواره المدرسية، وينمي لديه العديد من المهارات العقلية كالملاحظة والتحليل والربط، ومهارات اجتماعية كالإيثار والتواصل والتعاون واحترام النظام ومساعدة الآخرين، وبناء الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس(الرويثي،2017).

وهذا ما يؤكد عليه (موسكاتلي) عندما ذكر بأن مرحلة شروع الطالب المعلم في برنامج التربية العملية تعد مرحلة تنشئة مهنية واجتماعية، وفرصة كبيرة للتعلم والتفاوض المستمر مع القناعات والأفكار المسبقة لديه عن الحياة المدرسية (Moscatelli,2008).

وعلى الرغم من الاهتمام الملحوظ على المستوى العربي بدراسة دور برنامج التربية العملية في تعزيز مهارات التدريس ومنها: التقنية والأكاديمية لدى الطالب المعلم، إلا أن نصيب مهارات التواصل قليل في هذه الجانب؛ حيث يجد البعض صعوبة في تدريب الطلبة على المهارات الايجابية وإكسابها لهم من خلال القاعات التدريسية في الجامعة، فيجدها البعض أنها مرتبطة بالسمات الشخصية والاجتماعية، وتعد غير تقنية وغير ملموسة، وتعتمد بالأساس على القدرات الفردية الشخصية للشخص نفسه، وفي هذا السياق نجد سياسات التعليم العربي تضع استراتيجيات للارتقاء بجودة الطالب الجامعي وتمكينه من المهارات التفاعلية أو المهارات الأكاديمية التي تربط بين المعرفة والخبرة والقدرة على تنفيذ المهمات المحددة وفق التخصص، تتجه الجامعات الرائدة في العالم إلى التركيز على تشغيل خريجو الشهادات العلمية العملية، والمدعمة ببرنامج التربية العملية، وهو ما يجتذب الطلاب لها أكثر من غيرها، والسعي إلى بناء هذه القدرات لدى الطلاب طيلة مسيرتهم الدراسية وفق برامج محددة يركز على التكوين النفسي والاجتماعي وتنمية القدرات التواصلية. حيث إن تدريس المهارات التواصلية بجانب المهارات الأكاديمية يدل على أن أساتذة الجامعات يتناولون الشخص ككيان كامل وهو ما يدعى باكتساب المهارات الناعمة لنجاح الطالب في عمله بقدر أهمية المهارات الصلبة (Lawrence,1998).

ويؤكد الخبراء أهمية التربية العملية ودورها في إعداد الطالب المعلم على نحو سليم وفعال بسبب ما يعانيه من مشكلات من أبرزها الانفصال بين النظرية والتطبيق، كون فترة التربية العملية تسهم في

تشكيل اتجاه الطالب المعلم نحو مهنة التدريس، وهذا يعكس أهمية المهارات الايجابية وأهمية تعزيزها في تلك الفترة والخبرة المبكرة للطالب المعلم(Ucar,2012) .

ومن هنا لابد أن نؤكد على أن المهارات في ميدان التعليم لا تقتصر على المهارات الصلبة فقط، بل إذا أراد المعلم على نحو عام التغلب على المشكلات والنجاح في مهنته عليه أن يمتلك القدر الكافي من المهارات الإيجابية كالتواصل الفعال، لأن معيار النجاح الأساسي هو المعلم الذي يمتلك المهارات الإيجابية الفعالة وليس المهارات الصلبة فقط، وهذا ما يشير إليه "وايت" بأن 60% من أصحاب العمل لا يوظفون خريجي الجامعات الجدد نظراً لافتقارهم إلى المهارات الايجابية في التواصل بما في ذلك مهارة الاتصال ومهارة التعامل مع الآخرين والتفكير النقدي (White, 2013)

وانطلاق من أهمية برامج التربية العملية ودور المعلم المتعاون في تحديد درجة ممارسته لتلك المهارات في أثناء فترة التدريب، ولم نجد في البيئة العربية دراسة تناولت المتغيرات الحالية على طلبة الجامعة كالمهارات الإيجابية التي تم ربطها بالإدارة المدرسية، كما أن النتائج المتناقضة في الدراسات ذات الصلة التي درست مشكلات أو واقع برنامج التربية العملية أو فاعلية التربية العملية في الكفايات التدريسية العامة كانت جميعها دافعا لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تأتى مشكلة الدراسة من معاناة الكثير من طلبة السنة الرابعة من معوقات متعددة في أثناء فترة التدريب العملي، وما تم معاصرته خلال العمل كعضو هيئة تدريس بكلية الآداب، وكمشرف أكاديمي على طالبات التربية العلمية والصعوبات التي تواجه برنامج التربية العملية أثناء فترة التطبيق .

وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما أهمية برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية للتواصل الفعال لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار؟ ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية .

1- ما دور برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة كلية الآداب ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة كلية الآداب والتي تعزى لمتغيرات: النوع ، التخصص، العمر؟

أهداف الدراسة

1. معرفة دور برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.
2. الوقوف على مدى وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع، التخصص، العمر.
3. تقديم توصيات لتطوير برنامج التربية العملية لدوره المؤثر في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة السنة الرابعة بالكليات الإنسانية.

أهمية الدراسة

تتبين أهمية الدراسة في :

1. الاستجابة للتوجهات الحديثة التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بالطالب وتعزيز المهارات الإيجابية لديهم مع مواكبة التطور الحديث والتغير المتسارع في العالم وذلك بالبدء ببرنامج التدريب قبل الخدمة .
2. محاولة لتشخيص واقع التربية العملية ومدى إسهامها في صقل خبرات ومهارات الطلبة المعلمين، وتزويدهم بالمهارات الإيجابية التي قد يحتاجونها أثناء ممارسة مهنة التعليم.
3. المساعدة على وضع أسس وقواعد من شأنها الإسهام في حل بعض الصعوبات والعوائق التي تواجه طلبة السنة الرابعة أثناء التدريب ضمن برنامج التربية العملية.
4. إعداد قائمة بالمهارات الإيجابية التي من المتوقع بيان أهمية تعزيزها لدى طلبة كلية الآداب خلال فترة التدريب الجامعي؛ مما يفيد في وضع رؤية مستقبليه لدورهم.
5. إثراء المكتبة العربية وقواعد البيانات بنتائج جديدة وقيمة، حيث تعد الدراسة الوحيدة التي بحثت في ربط متغير المهارات الإيجابية للتواصل الفعال وبرنامج التربية العملية في المجتمع الليبي.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الموضوعية: تتمثل في دور برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة، وتتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق أداة الدراسة وثباتها وموضوعية إجابات أفراد عينة الدراسة .

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية الآداب السنة الرابعة بجامعة عمر المختار.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مؤسسة كلية الآداب.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2021 – 2022.

مصطلحات الدراسة

التربية العملية: وتعرفه المومني أنه الانخراط الكامل للطالب المعلم في جميع النشاطات والممارسات التي يؤديها المعلم في البيئة التعليمية التعلمية بهدف تحقيق التعلم بنجاح، ويتضمن ذلك مجموعة من المراحل والاجراءات المتدرجة التي ينتقل بها الطالب المعلم من مرحلة المشاهدة ليصل في النهاية للقيام بدوره الكامل كمعلم في البيئة التعليمية الحقيقية. (Almomani, 2016)

كما تعرف بأنها عملية تربوية تهدف إلى إتاحة الفرص للطلبة المتدربين لتطبيق المفاهيم والمهارات التربوية في الميدان الفعلي الحقيقي للتدريب؛ من أجل كسب المهارات والكفايات التدريسية التي تتطلبها العملية التعليمية، بحيث يصبح قادراً على ممارستها بكفاية وفعالية. (حمد، 2007: 8)

بينما يمكن تعريفها بأنه إجراء تقوم به الكلية من أجل تحقيق انخراط طالب السنة الرابعة بمهنة التدريس في نهاية مرحلة الليسانس، بهدف إتاحة الفرصة لهم بالتطبيق الفعلي المستقبلي.

المهارات الإيجابية: وهي الصفات الشخصية والمهارات الشخصية التي تميز علاقة الشخص مع الآخرين في مكان العمل، وتعد المهارات الإيجابية مكمل للمهارات السلبية، التي تشير إلى المعرفة والمهارات المهنية للشخص(Investopedia, 2014)

ويمكن تعريفها بأنها الممارسات التي تعزز العملية التعليمية المتمثلة في: التواصل الفعال، والتأقلم والمرونة، وإدارة الأزمات، والتعاون والعمل الجماعي، التي ينبغي تعزيزها لدى الطلبة قبل تخرجهم أثناء التدريب ضمن برنامج التربية العملية، وذلك في أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه المتدرب، وانعكاس ذلك على أدائهم وتخطيهم للعقبات وتحقيقًا لأهداف العملية التعليمية التعلمية وتقاس من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة البالغة (41) فقرة التي تم إعدادها لهذه الدراسة.

ويعرف الطالب المعلم: بأنه طلبة السنة النهائية بكلية الآداب الذين يتدربون على التدريس والوظائف التي يقوم بها المعلم، فهو طالب لأنه لم يكمل دراسته، ومعلم بحكم تدريسه عدداً من الحصص في إحدى المدارس المتعاونة.(عياد، 2013: 9)

أهداف التربية العملية:

1. التعرف على الثقافة المدرسية وعلى الأنظمة والإجراءات وعمليات الاتصال والتواصل التي تجري داخل المدرسة وبين المدرسة والمجتمع المحلي بخاصة.

2. تنمية مهارة تحليل المواقف التعليمية لدى الطالب المعلم، وتدريبه على التحضير الجيد، وحسن التصرف وإكساب الطالب بعض الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم مثل الإخلاص في العمل، والمرونة والمسؤوليةّ والقدرة على إدارة الفصل.
3. توفير فرصة الممارسة وتوظيف ما تعلمه الطالب المعلم خلال دراسته الجامعية من مهارات وأساليب وأنشطة ووسائل، وتعريف الطالب بالمناهج التربوية، والإمكانات المدرسية وظروف العمل فيها.
4. تدريب الطالب المعلم على ممارسة مهارات التقويم الذاتي فتنمو لديه القدرة على النقد وتقبل نقد الآخرين (عبادي وآخرون، 2010، 7).

مراحل التربية العملية:

1. **مرحلة المشاهدة:** حيث يشاهد الطالب مكونات العملية التعليمية منذ دخوله للمدرسة حتى خروجه منها، بالأخص سلوك الطالب المعلم في الفصل، وتشمل المشاهدات المواقف الصفية والمهارات التعليمية والتربوية.
2. **مرحلة المشاركة:** وتكون جزئية محددة بأنشطة داخل الفصل وخارجه، وقد تتطلب تعبئة قوائم رصد، أو كتابة تقرير أو ملاحظات حول المشاهدات.
3. **مرحلة التطبيق الفعلي:** يقوم الطالب المعلم بأداء المهام التعليمية في مدة محددة وبشكل مخطط، دون إشراف مباشر من المشرف الأكاديمي.

تعريف المهارات الإيجابية

تعرف المهارات الإيجابية بأنها قدرات العامل وخصائصه وصفاته المطلوب توافرها فيه في مكان العمل والتي تساعده على أداء وظائفه ومهامه بشكل جيد وبطريقة تصل به إلى النجاح المهني، وهي مهارات غير ملموسة.

يعرفها (Investopedia, 2014): " بانها الصفات الشخصية التي تميز علاقة الشخص مع الآخرين في مكان العمل، وتعتبر المهارات الناعمة مكملة للمهارات الصلبة، والتي تشير إلى المعرفة والمهارات المهنية ".(شبير،2020: 22)

ويعرفها (Chaudhry et al. 2008) بأنها مجموعة من المهارات التي تؤثر في كيفية تفاعلنا مع بعضنا البعض بما في ذلك القدرات الخاصة مثل: التواصل الفعال والإبداع والتفكير التحليلي وكذلك القدرة على التغيير والقدرة على حل المشكلات و القيادة وبناء الفريق والحفاظ على علاقة جيدة مع زملاء العمل و المتعاملين الخارجيين ".

أنواع المهارات الناعمة في مهنة التدريس

1. مهارة التخطيط:

وهي عبارة عن عملية مقصودة تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة بشكل مسبق في ضوء الاحتياجات المستقبلية، فالتخطيط بالنسبة للمعلم هو عملية ذهنية يقوم بترجمتها على الورق ليكون معلم ذو كفاءة، ويشمل التخطيط في التدريس عدة خطوات لخصها (شبير، 2020) في ثماني خطوات هي: التحفيز، التنظيم، التطبيق، الإنجاز، الالتزام، التقييم، التقصي، القرار.

2. مهارات التواصل:

أي فن الحوار وإرسال الرسائل من المرسل إلى المستقبل، والهدف الرئيسي منها هو إحداث التغيير المطلوب لدى الآخرين، وتعتبر من أهم المهارات المطلوبة امتلاكها في النشاط الصفي فمن خلالها يضمن المعلم تسهيل عملية التعليم، وتشمل هذه المهارات: الإنصات للتلاميذ بشكل جيد، توظيف لغة الجسد أي تعابيره وحركاته عند الحديث مع التلاميذ، إثارة التحفيز والحماسة عند التلاميذ، التنويع في إيصال المعلومات ومراعاة الفروق الفردية.

3. إدارة الوقت:

الوقت هو العنصر الأساسي غير المتجدد لذا فإن استثماره الأمثل يبين الفرق بين النجاح والفشل، وتشمل مهارة إدارة الوقت في التدريس من خلال حسن توزيع الوقت وإنجاز المهام وترتيب الأولويات ضمن الجدول الزمني المحدد للحصة الدراسية.

4. تقديم الذات:

غالباً ما تكون المقابلة الشخصية هي الفيصل في قبول الفرد في وظيفةٍ ما، فتقديم الذات يعني صياغة الذات بطريقة تجعلها لائقة بمكان العمل، فمثلاً ارتداء الملابس المناسبة قدر الإمكان لبيئة العمل والطريقة التي يقف بها أو يجلس بها وكذلك طريقة التحدث والإجابة عن الأسئلة وتقديم نفسه بطريقة واثقة كلها عوامل تلعب دوراً هاما في تقبل التلاميذ للمعلم.

5. التفكير الناقد:

هو عبارة عن نشاط عقلي هادف يتألف من مجموعة من المهارات تندرج ضمن فئات رئيسية هي: التحليل، والتركيب، والاستنتاج، والتقييم، والتي تدفع إلى الابتكار والإنتاج مثل مهارات تحليل الأحداث والتمييز بين الحقائق، التفكير خارج الصندوق وتوليد الأفكار، إصدار الأحكام وغيرها من المهارات التي تؤدي إلى اكتشاف الحلول والأفكار الخلاقة.

6. الاحتراف:

الاحتراف يعني الكفاءة المبهرة في أداء نشاط معين، ومن أهم مزايا الاحتراف في التدريس هو خلق روح التعاون في البيئة المدرسية والصفية وعدم سيطرة الآراء الشخصية على العمل ونشر السمعة الطيبة عن منظمة العمل وكذلك زيادة الإبداع والابتكار.

7. إدارة الأزمات:

تعد الأزمة حدثاً مفاجئاً يؤدي إلى حدوث خلل أو عطل ما في منظومة العمل، أما إدارة الازمة فهي تعني القدرة على إزالة الخلل أو المخاطر للحفاظ على المنظمة وأفرادها وممتلكاتها وتجنب التغيرات السلبية، وبالتالي الحفاظ على سمعة المنظمة، وتشمل إدارة الأزمة في التدريس على عدة قدرات مثل القدرة على العمل تحت الضغط، وامتلاك سرعة البديهة في التعامل مع التلاميذ.

8. مهارة التفاوض:

وتشير إلى تبادل الآراء مع طرف آخر أو أكثر، والقدرة على التأثير فيه، وتسويق الأفكار والمشاريع وتتضمن الوصول إلى اتفاق مقبول لكل من الأطراف، وتشمل هذه المهارة في السلك التدريسي على مهارات مثل العمل على كسب ثقة التلاميذ، وطرح بدائل لإقناعهم بتحقيق هدف ما، استخدام الكلمات المؤثرة في عواطف التلاميذ.

9. إدارة الغضب:

أي التقليل والتخفيف من المشاعر السلبية والانفعالية، إذ إن الافتقار لهذه المهارة يخلق التوتر المستمر ويجعل التواصل بين زملاء العمل ومع التلاميذ أمراً في غاية الصعوبة، فالهدف الأساسي من امتلاك هذه المهارة هو التخلص من الضغط النفسي السلبي والانفعالات الجسدية والشعور بالهدوء والسماح للعقل بالتفكير بشكل منطقي لإتمام العملية التدريسية بنجاح.

10. العمل ضمن فريق:

هي قدرة المعلم على الانسجام وكذلك الاندماج بطريقة مثالية مع زملائه في العمل ومع تلاميذه.

11. مهارة اتخاذ القرار:

هي المرحلة الأخيرة من مراحل عملية صنع القرار وتعني المسار المقرر للقيام بالعمل باستخدام الوسائل المتاحة، والمعلم يحتاج إلى عدة مهارات لاتخاذ القرارات مثل جمع المعلومات وتحليلها ودراستها شكل عميق، المفاضلة بين البدائل، اتخاذ القرار الذي يتناسب مع أهداف التعليم بالإضافة لتقييم القرار المتخذ من خلال القيام بالتغذية الراجعة.(ناصر الدين، 2021)

الدراسات السابقة

أجرى كل من (Roslan and Abdul Hamid .2020)دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الأنشطة المنهجية لطالب المدارس من خلال المهارات الحياتية المتكاملة التي تعزز المهارات الناعمة للطالب والتعامل مع الآخرين، و تكونت عينة الدراسة من الذين التحقوا بالفصلين الثالث والرابع من المناهج الدراسية العشوائية الطبقية من (510) طالب المشتركة بجامعة يوتار بماليزيا، و تم تجميع وحدة المناهج المشتركة على أربعة مجموعات، تم جمع البيانات الأولية عنه باستبانة، وكان المنهج الوصفي هو المستخدم، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت"، واختبار الاستقلال المزدوج لجميع الطلاب قبل التخرج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المهارات الناعمة يتحسن عند الطلبة بعد أن يحضروا المناهج المشتركة، وكانت الفجوة بمهارات التعامل مع الآخرين، وخاصة مهارات القدرة على العمل والمساندة في المجموعة.

دراسة الشبول وآخرون (2017) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج التربية العملية في إكساب المهارات التكنولوجية لطلبة جامعة اليرموك حسب تصوراتهم، وتكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التربية العملية في إكساب المهارات التكنولوجية لطلبة جامعة اليرموك وذلك للحاجات التدريبية لتدريس مبحث التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى وفق تصورات الطلبة المعلمين بدرجة تقدير كبيرة .

وأجرى كل من حميدوش وعيزروقي (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة تخصص معلم صف في كلية التربية/جامعة طرطوس، وتكونت عينتها من (80) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (31) فقرة موزعة على أربعة محاور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات في التطبيق العملي من وجهة نظر الطلبة المعلمين وقد احتلت المشكلات المتعلقة بإدارة برنامج التربية

العملية المرتبة الأولى، والمشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة المرتبة الثانية، والمشكلات المتعلقة بالطالب المرتبة الثالثة، بينما احتلت المشكلات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي المرتبة الرابعة.

وأجرى العنزي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الشقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهمٌ ومدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف التخصص والجنس والمعدل الأكاديمي، وتكونت عينتها من (136) من الطلبة المعلمين، ولتحقيق الهدف تم تصميم استبانة شملت على (43) فقرة موزعة علي خمسة محاور، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أكثر المشكلات التي يواجهها الطالب المعلمون هي المشكلات الإدارية، ثم طبيعة البرنامج وطلبة المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري التخصص والجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المعدل التراكمي.

أما فيما يتعلق بمتغير المهارات الايجابية فقد أجرى ايان وآخرون (Yan et al. 2018). دراسة جاءت بعنوان تدريس المهارات الإيجابية لطلاب الجامعات في الصين: حيث تقيم هذه الدراسة جدوى المنهج الأسترالي، في سياق التدريب الواضح على المهارات الناعمة في إحدى الجامعات الصينية، وتكونت عينتها من (29) طالباً في السنة الثانية، واستخدم تصميم استكشافي متعدد الأساليب، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين وجدوا كلا من محتوى التدريب وكذلك نهج التعلم الاجتماعي مناسبين ومقبولين، وكان للتدريب تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية في نتائج المهارات الناعمة التي تم تقييمها، بينما أجرى (Hadiyanto et al.2017) دراسة بعنوان البحث عن الطلبة المعلمين الجيدين في العصر الرقمي من خلال إعادة صياغة ممارسات المهارات الإيجابية في تعليم المعلمين، وهدفت هذه الدراسة لفحص وتوثيق ممارسات المهارات الناعمة وهي (التواصل، وتكنولوجيا المعلومات، والحساب، وتعلم كيفية التعلم، وحل المشكلات، والعمل مع الآخرين، والكفاءات الخاصة بالموضوع) بين طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، اهتمت الدراسة بفحص مستوى المهارات الناعمة التي يمارسها الطلبة معلمي اللغة الإنجليزية في عملية التعلم الخاصة بهم ومستوى مشاركة الطلبة في المهارات الناعمة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان تم توزيعه على الطلبة معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات ممارسات المهارات الناعمة جاءت متوسطة، وتم ممارسة خمسة من سبعة مهارات شخصية على المستوى العادي؛ وأشارت النتائج إلى أن المهارات الناعمة لم يتم مزجها جيداً وممارستها في عملية التعلم والتدريس .

وأجرى سناب (Snape. 2017) دراسة بعنوان التعلم الدائم: دمج المهارات الناعمة للقرن الحادي والعشرين من خلال تكنولوجيا التعليم. تبحث هذه الدراسة في طبيعة المهارات الناعمة، وتدرس بعض الآثار والحواجز، ثم توضح الروابط بين طبيعة الممارسة التكنولوجية والمهارات الناعمة، حيث يتم تقديم ممارسة التقييم ضمن برنامج التعليم العالي للتعليم التكنولوجي كمثال على كيفية الجمع بين المعرفة واكتساب المهارات الناعمة وتحقيقها، وأشارت نتائج الدراسة وتوصياتها باستجابة الأنظمة التعليمية للحاجات التدريبية وعليها أن تعزز البرامج التي من شأنها إعداد المتعلمين و إشراكهم على أفضل وجه وتوفير القدرة على تعزيز المهارات الناعمة التي ستجعل المتعلمين مشاركين ناجحين في المجتمع.

كذلك أجرت (Hamidah . 2015) دراسة جاءت بعنوان تعليم المهارات الناعمة الإنسانية لتطوير أداء المعلمين، وأجريت في جاكارتا بأندونيسيا في مدرسة لتعليم الخدمات المهنية والفندقية، وهدفت الدراسة إلى وصف التطور الإنساني للمهارات الناعمة و إعداد نموذج التعلم بحيث يمكن تطبيقه على المعلمين قبل التوظيف الذي يوفر مساحة لظهور القدرة الديناميكية على تفسير كل تجربة التعلم كجزء من تشكيل المهنية للمعلمين، وخلصت الدراسة بأن تعلم المهارات الناعمة هو خيار جيد وضروري للطلاب المرشحين للعمل كمعلمين ويجب العمل على اكتشاف المهارات الناعمة لديهم وتعزيزها وتطويرها .

أجرى (Elhalabi & Abdulla,2015) دراسة هدفت إلى تحديد مستويات وأنواع المهارات الناعمة المحتاجة لطلبة الفاخورة، وما هي المهارات المطلوبة التي من الممكن أن تزيد فرص الخرجين للانضمام لسوق العمل المحلية بكفاءة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (177) طالب وطالبة، أعمارهم ما بين (37-20)، وتنوعت التخصصات الأكاديمية لأكثر من (51) تخصص، كانت الأداة استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المهارات التي كانت في المركز الأعلى ومتعلقة بالأخلاق، ولوحظ أن (12) مهارة تكررت لدى جميع الفئات، و أظهر الطلبة اهتماماً كبيراً بكتابة التقارير وباللغة الإنجليزية.

بينما أجرى (Andrewes and Higson ,2008) دراسة بعنوان توظيف الخريجين: المهارات الناعمة مقابل المهارات الصلبة، وهدفت إلى التعرف على رأي كل من الطلبة وأصحاب العمل بخصوص المهارات الناعمة مقابل المهارات الصلبة، واستهدفت الدراسة 4 دول أوروبية، وخلصت الدراسة بأن تصورات الطلبة في البلدان الأربعة تختلف عن بعضها البعض بخصوص أهمية كل من المهارات الناعمة أو المهارات الأساسية، التي تعرف بالمهارات الصلبة التي كانت متوفرة لدى جميع

الخريجين على اختلاف معدلاتهم بينما المهارات الناعمة مثل الابتكار و إدارة الوقت هي ما يميز الفائزين بالوظائف الشاغرة على غيرهم من المتقدمين .

أما (Schulz, 2008) التي دراسته بعنوان أهمية المهارات الناعمة: التعليم ما بعد المعرفة الأكاديمية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة المهارات الناعمة التي يجب إكسابها للطلبة في أثناء اكتساب المعرفة الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبيان المهارات الناعمة في حياة الطلبة، وأظهرت النتائج ضرورة تعزيز المهارات الناعمة للطلبة واكسابهم المهارات التي تلزمهم عند الخروج إلى سوق العمل لأن المهارات الناعمة تحقق دور مهم في تشكيل شخصية الطلبة.

وفي ضوء ما سبق وما أشارت إليه الدراسات في نتائجها، وفي ضوء أهمية التربية العملية، كونها من الفترات المهمة في حياة الطالب الجامعي بالكليات الإنسانية، كونها تمثل علاقة إنسانية بين طالب معلم وطالب متعلم.

وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات بينت واقع برنامج التربية العملية كدراسة (Snape ،2017) (والشبول وآخرون،2017) و(العوضي،2013) بينما استهدفت دراسات أخرى مشكلات برنامج التربية العملية كدراسة (حميدوش وعيزروقي،2016) (ودراسة العنزي،2015)، بينما الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير المهارات الناعمة كدراسة (Moscatelli 2008) دراسة (Schulz (2008, ودراسة (Hadiyanto et al ,2017) أشارت جميعها إلى أهمية المهارات الايجابية وأهمية تعزيزها، وأنها ليست متوفرة لدى الخريجين كما المهارات السلبية.

إلى جانب الاهداف والعينة والادوات، مما يشكل نقطة بحثية حديثة في الجانب التربوي المتعلق بدراسة دور برنامج التربية العملية في الجامعات، ودراسة المهارات الإيجابية، حيث لم يسبق للدراسات السابقة مناقشة أو التطرق لدور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات_الإيجابية لدى طلبة معلم الفصل المتدربين وهنا التقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أشارت في إلى أهمية العمل على اكتشاف وتعزيز وتطوير المهارات الإيجابية، وبهذا تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تهتم بدور التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الآداب بجامعة عمر المختار .

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى وجود أو توفر المهارات في نطاق التربية العملية .

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار السنة الرابعة للعام الدراسي 2021 / 2022، والبالغ عددهم (1295) حسب إحصائية مكتب مسجل كلية الآداب، بينما تتكون عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة كما بالجدول (1) .

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	التكرار
النوع	ذكر	40
	أنثى	60
العمر	أقل من 23	72
	23 فأكبر	28
التخصص	جغرافيا	20
	علم الاجتماع	16
	التخطيط	32
	الاعلام	32

أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي وذلك باستخدام الاستبانة؛ والتي تتكون من جزأين: الأول معلومات شخصية متعلقة بأفراد عينة الدراسة، بينما الجزء الثاني يرتبط بأداة الدراسة المتمثلة في أربعة أبعاد تتعلق: بإدارة الأزمات، والتأقلم والمرونة، التواصل الفعال، التعاون الجماعي، وكانت هذه الابعاد بواقع (41) فقرة، وللتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(8) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب وكلية التربية، كما تم قياس الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي

لمعامل الثبات وكانت (0.89) وهو معامل صدق عالٍ، وبهذا خرجت الأداة بصورتها النهائية ، وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي (موافق تماماً، موافق، محايد ،غير موافق، غير موافق تماماً) بينما تم قياس ثبات أداة الدراسة بمعادلة كرونباخ ألفا على جميع ابعاد الدراسة والمقياس ككل، حيث جاءت مرتفعة وتراوحت بين (0.82 – 0.79)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.80) وهي قيمة عالية وتدل على درجة ثبات جيدة لأغراض تطبيق المقياس، وتم تصحيح مقياس الدراسة على النحو التالي: موافق تماماً (5) ، وموافق أعطي (4)، ومحايد أعطي (3) بينما خيار غير موافق (2) وغير موافق تمام (1) وتم توزيع درجات المتوسطات الحسابية للتقديرات على المقياس ب (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة، بينما (34. 2–3.66) درجة تقدير متوسطة، و(3.67 – 5) درجة تقدير مرتفعة .

الأساليب الإحصائية: وفق لأسئلة الدراسة تم استخدام برنامج (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: للإجابة عن السؤال الفرعي الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة. أما السؤال الفرعي الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار "ت" .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

تم مناقشة أسئلة الدراسة وفقاً للأهداف حيث الهدف الأول وهو التعرف على أهمية التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الآداب .

أولا: نتائج السؤال الأول ما مدى أهمية التربية العملية في جامعة عمر المختار في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الآداب ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المهارات الإيجابية ، كما بالجداول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة على أهمية التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية بأبعادها لدى عينة الدراسة

الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
1	التواصل الفعال	4.78	0.60	مرتفعة

2	التعاون الجماعي	4.06	0.71	مرتفعة
3	إدارة الأزمات	3.77	0.55	متوسطة
4	المرونة التلقائية	1.54	0.18	منخفضة
الكلي	جميع الأبعاد	3.54	0.55	متوسطة

يتضح من الجدول (2) إن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس المهارات الإيجابية ككل، تراوحت ما بين (6.78 – 1.54) أن أهمية التربية العملية في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة السنة الرابعة جاءت على النحو العام (بدرجة تقدير متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على الأداة ككل (4.54) وبانحراف معياري (0.55) وهذه النتيجة تدل على أن التربية العملية لها دور مهم في تعزيز المهارات الإيجابية لدى المقبلين على التخرج على نحو مقبول ولكن لا يرقى إلى المستوى المطلوب بجميع المجالات، وقد يعزى السبب إلى أن إعداد برنامج التربية العملية في الجامعة يُعنى بالمهارات الأساسية، أو المرتبطة بالجانب التدريسي مثل مهارات التواصل الفعال والتعاون الجماعي، ولم يخصص على نحو أكبر وفق معايير التنمية المستدامة في التعليم، وهكذا لم تحظى بعض المهارات الإيجابية بالدعم الكافي كمهارات التأقلم والمرونة، واعتبارها مهارات متضمنة ضمن المنهج الدراسي، وهذا يعزى إلى أن برنامج التربية العملية في الجامعة يتطلب تواصل وتعاون الطلبة بالسنة الأخيرة مع الأطراف الأخرى كالمشرف الأكاديمي، والمعلم بالصف والتلاميذ بالمدارس، والإدارة المدرسية وأنهم جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية لأنه يسعى إلى ايجاد مناخ إيجابي للطلبة بالسنة الرابعة يتشكل فيها علاقات اجتماعية تتطلب التواصل الفعال والتعاون والعمل الجماعي، وكان بعد المرونة منخفضاً؛ ويعزى هذا إلى افتقار الطلبة بالسنة الأخيرة لمهارات التأقلم والمرونة في مجال التربية العملية، وكذلك قد يكون نتيجة عدم تضمينها في المناهج الدراسية و لعدم وجود الوقت الكافي لمشرفي التربية العملية بالتركيز على هذه المهارات لدى الطلبة بسنة التخرج على الأقل، ويعزى السبب لعدم تنمية هذه المهارات واكتسابها في السنوات الدراسية السابقة، وربما لعدم توافر الثقة بالنفس لدى الطلبة لممارسة هذه المهارات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hadiyanto et al , 2019) التي ركزت على فحص مستوى المهارات الناعمة التي يمارسها طلاب معلمي اللغة الانجليزية التي جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة

(Schulz ,2008) التي أوصت بتعزيز المهارات الإيجابية المختلفة للطلبة كونها تحقق دور مهم في تشكيل شخصية الطلبة.

ثانيا: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الإيجابية للتواصل الفعال لدى طلبة السنة الرابعة وفقا لمتغيرات: النوع ، التخصص، العمر ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى أهمية التربية العمليةً في تعزيز المهارات الإيجابية لدى طلبة السنة الرابعة وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: (النوع ، التخصص، العمر)، وتطبيق اختبار (t) لمتغيري النوع ، والعمر، وتطبيق تحليل التباين الأحادي لمتغير التخصص ، وذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (3) اختبار(t) لقياس الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

الابعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الفعال	ذكر	40	3.30	0.56	2.62	98	0.05
	أنثى	60	3.35	0.54			
المرونة	ذكر	40	3.22	0.88	2.32	98	0.05
	أنثى	60	3.64	0.67			
التعاون الجماعي	ذكر	40	3.54	0.72	1.55	98	0.06
	أنثى	60	3.66	0.61			
إدارة الأزمات	ذكر	40	3.23	0.57	1.96	98	0.06
	أنثى	60	3.67	0.76			

من خلال الجدول (3) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كافة الابعاد كما هو مبين بالجدول أعلاه، وكانت الفروق لصالح فئة الاناث، كما هو واضح بالمتوسطات الحسابية، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن طالبات التربية العملية يقدرن أهمية برنامج التربية العملية لما له من دور في تعزيز المهارات لديهن كمتدربات، وميل الجنس الأنثوي لمهنة التعليم عن باقي المهن ، بالإضافة إلى أن بعض الجامعات لا يتواصل فيها المشرفون على برنامج التربية العملية مع الطلبة أثناء فترة التدريب سواء باللقاءات أو الندوات، وعليه لا يمكن اطلاعهن على المستجدات في مجال التخصص من المهارات الواجب تعزيزها لدى الطلبة المتدربين.

جدول (4) الفروقات في متغير العمر وفقا لاختبار t بين متوسطات استجابات عينة الدراسة.

الابعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الفعال	23>	72	3.74	0.54	2.43	98	1.231
	23<	28	3.78	0.65			
المرونة	23>	72	2.99	0.76	1.32	98	0.246
	23<	28	3.29	0.70			
التعاون الجماعي	23>	72	3.24	0.83	2.67	98	0.724
	23<	28	3.39	0.64			
إدارة الأزمات	23>	72	3.20	0.46	2.48	98	0.05
	23<	28	3.55	0.58			

يتضح من الجدول (4) إنه لا توجد فروق جوهرية لأبعاد المهارات الثلاثة الأولى، سواء لدى فئة الأقل من 23 سنة، أو فئة 23 سنة فأكثر، فيما عدا بعد إدارة الأزمات الذي يتضح من الجدول(4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة الأكبر من 23 سنة، وهذا ربما يفسر أنه كلما زاد عمر الطالب زاد استخدامه للأساليب الإيجابية في التعامل مع التلاميذ، كما قد تبدو هذه النتيجة منطقية؛ حيث أن زيادة سنوات العمر تساعد أحياناً على أن يكون الطالب أكثر وعياً وإدراكاً لبرامج التربية العملية ومتطلباتها، وتعلم أساليب ذات فعالية أكثر في مهارات التعامل كما جاء في مهارة إدارة الأزمات عن فئة الأصغر سناً.

أما عدم وجود فروق في الابعاد الأخرى ربما راجع إلى عدم الفصل بين الكفاءة التعليمية والمعرفة التربوية لمهام التربية العملية، وأن هناك تشابه في الفرص التدريبية والانخراط والمشاركة في التربية العملية، مما يتيح للطلبة الاصغر والأكبر سناً فرصاً لاكتساب الكثير من المهارات والكفايات على حد سواء.

أما فيما يتعلق بتفسير الفروق على أبعاد المهارات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الابعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل الفعال	جغرافيا	20	3.90	0.82
	علم اجتماع	16	3.45	0.78
	تخطيط	32	3.98	0.72
	أعلام	32	3.67	0.55
المرونة التلقائية	جغرافيا	20	3.98	0.56
	علم اجتماع	16	3.14	0.60

	تخطيط	32	3.28	0.63
	أعلام	32	3.02	0.34
التعاون الجماعي	جغرافيا	20	3.94	0.60
	علم اجتماع	16	3.37	0.48
	تخطيط	32	3.96	0.98
	أعلام	32	3.74	0.87
إدارة الأزمات	جغرافيا	20	4.12	0.82
	علم اجتماع	16	2.95	0.69
	تخطيط	32	4.24	0.84
	أعلام	32	4.00	0.78

تبين لنا من الجدول (5) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One–Way– ANOVA)كما بالجدول (6).

جدول (6) تحليل التباين الأحادي للفروق في أبعاد المقياس وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية
التواصل الفعال	بين المجموعات	2.166	3	0.722	1.699	2.68
	داخل المجموعات	40.772	96	0.425		
	المجموع	42.938	99			
المرونة والتلقائية	بين المجموعات	6.894	3	2.298	3.99	2.68
	داخل المجموعات	55.296	96	0.576		
	المجموع	62.190	99			
التعاون الجماعي	بين المجموعات	1.104	3	0.368	0.803	2.68
	داخل المجموعات	43.986	96	0.458		
	المجموع	45.090	99			
إدارة الأزمات	بين المجموعات	6.633	3	2.211	3.487	2.68
	داخل المجموعات	60.894	96	0.634		
	المجموع	67.527	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.372	3	1.124	2.631	2.68
	داخل المجموعات	38.112	96	0.397		
	المجموع	41.484	99			

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على بعض من أبعاد المقياس تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وذلك على بعد التواصل الفعال ، والتعاون

الجماعي، والدرجة الكلية على المقياس، ويعزى ذلك إلى أن تطبيق برنامج التربية العملية يكاد يكون واحد بالنسبة لكافة التخصصات، بينما توجد فروق على البعدين المرونة التلقائية، وبعد إدارة الأزمات ، وهذا ربما يرجع ذلك إلى امتلاك كافة التخصصات الدراسية لخصائص متقاربة في تطبيق برنامج التربية العملية، وربما إن جميع التخصصات ليست على دراية بأهمية المهارات الإيجابية في برنامج التربية العملية ، وإن برنامج التربية العملية يستهدف جميع التخصصات في كافة المواد الدراسية، إلى جانب أن الشباب بالمجتمع الليبي يتأثرون بالظروف النفسية والاجتماعية والسياسية الراهنة سواء بالتخصصات الانسانية أو التطبيقية، ولمعرفة مواقع الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم حساب اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما بالجدول (7) .

جدول (7) نتائج اختبار شيفيه لعرفة الفروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي في بعدي المرونة وإدارة الأزمات

البعد	التخصص الدراسي	المتوسطات الحسابية
المرونة التلقائية	جغرافيا	*3.98
	علم اجتماع	3.14
	تخطيط	* 3.28
	أعلام	3.02
إدارة الأزمات	جغرافيا	* 4.12
	علم اجتماع	2.95
	تخطيط	* 4.24
	أعلام	4.00

يتبن لنا من الجدول السابق أن الاختلافات في بعد المرونة التلقائية كان بين تخصص علم الجغرافيا والتخطيط كما نلاحظ من المتوسطات الحسابية، كذلك الحال بالنسبة لبعد إدارة الأزمات ، وقد يكون ذلك راجعاً إلى طبيعة التخصص، وما يتطلب بعد التخرج في المجال المهني وتكيفه مع مهنة التعليم؛ والقدرة على إدارة الموقف بشكل فعال، كونها تشكل دافعاً لتحقيقها على أرض الواقع مما يدفعه

إلى تبني فكرة التربية العملية، فكلما كان الطالب موفقاً في اختياره لتخصصه الدراسي كلما كانت مهاراته إيجابية في العملية التعليمية لاحقاً .

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة نخرج بالتوصيات الآتية:

1. السعي نحو تدريب الطلبة على نحو مستمر على برنامج التربية العملية وعلى المهارات الإيجابية اللازمة، مما ينعكس على مخرجات العملية التعليمية التعلمية.
2. الاستفادة من خطة التربية العملية التي تهتم بإعداد الطلبة بكافة التخصصات على نحو جيد في ضوء تغيرات وتحديات العصر .
3. تأسيس مكتب للتربية العملية في كل جامعة مستقلا، ويعمل على كافة جوانب التدريب، وإعطاءه كافة الصلاحيات و بالإمكانيات اللازمة والمدربين على المهارات الإيجابية .
4. تفعيل المهارات الإيجابية في خطة التربية العملية من خلال المقررات الدراسية طوال سنوات الدراسة ومن خلال المساقات النظرية المتخصصة في هذه المهارات الإيجابية .
5. ضرورة العمل على تطوير جوانب برنامج التربية العملية، من المحتوى النظري، وربطه بالجانب العملي بشكل كبير، وتخصيص فترة زمنية كافية لكل مرحلة من مراحل التربية العملية، وخلق مناخ نفسي آمن بين الطالب المعلم والمشرف الأكاديمي، وتوفير المعلومات اللازمة عن المناهج الدراسية.
6. التنسيق الفاعل مع مدارس التدريب لإعدادها كمراكز تدريب مؤهلة للطلبة المعلمين، وتجهيزها بالوسائل التعليمية اللازمة والكافية.
7. المراجعة الدورية لبرنامج التربية العملية للوقوف على نقاط الضعف والقوة ومحاولة حل المشكلات المتعلقة والتي قد يبديها الطلبة من خلال عملية تقييم ختامي للبرنامج في نهايته.
8. القيام بالدراسات والبحوث مستقبلاً لمتابعة المستجدات والتحسين المستمر لبرنامج التربية العملية.

المصادر:

- الرويثي، إيمان(2017). تصور مقترح لتطوير التربية العملية في برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (9) 169-242.

- الشبول، فتحية والعزام، محمد والجوارنة، علي والعمري، محمد(2017).فاعلية برنامج التربية العملية في إكساب المهارات التكنولوجية لطلبة جامعة اليرموك حسب تصوراتهم. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، (23)4.
- العنزي، سعود فرحان(2015).المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم .مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل،(23) ،3-21.
- العوضي، رأفت محمد:(2013). تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني والتنافسية العالمية(أطروحة دكتوراه غير منشورة).كلية التربية جامعة القاهرة، مصر.
- الفتلاوي، سهيلة: (2003) كفايات التدريس، المفهوم، التدريب، الأداء. دار الشروق، عمان، 2003 ،39.
- حمد، محمد مصطفى. تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية. الجامعة الإسلامية في غزة،2007 ،7-8.
- حميدوش، أنور عبود وعيزروقي، مها نزار(2016). مشكلات التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة معلم صف في كلية التربية، جامعة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 38 (6) .
- شبير، رمضان صلاح (2020) المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظات غزة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبادي، جواد، بشارات، عبدالله؛ سرحان، غسان؛ الرمحي، رفاء؛ أبو جزر، حازم. (2010) دليل التربية العملية، فلسطين .
- عياد، حنان أحمد(2013). واقع برنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، رسالة ماجستير في اساليب التدريس بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- مرعي، توفيق ومصطفى، شريف(2014). التربية العملية. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة .

- ناصر الدين، فاديا الياس (2021) درجة امتلاك معلمات الصفوف الاولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- AlMomani, F.(2016).Challenges of Practicum at College of Education: Supervisors & Students' Teachers Perspective. international Journal of Novel Research in Humanity and Social Sciences,3(3),45-52.
- Andrewes, J. & Higson, H.(2008).Graduate Employability, 'Soft Skills' Versus 'Hard' Business Knowledge: A European Study. Higher Education in Europe, 33(4),411-422.
- Chaudhry, A.S., Khoo, C.S.G., Wu, P. and Chang, Y.-K. (2008), Trends in LIS education: coverage of soft skills in curricula, Journal of Librarianship and Information Studies, (66), pp. 1-13.
- Elhalabi & Abdulla,. (2015). Determining the Needed soft Skils for Al Fakhora Students, E- journal of IUGJEBS, university college of Applied Sciences, Gaza strip, state of Palestine, 30a-99a.2410-5198.
- Hadiyanto , Mukmimnin, A., Failasofah, Arif, N., Fajaryani, N., and Habibi, A.(2017).In Search of Quality Student Teachers in a Digital Era: Reframing the Practices of Soft Skills in Teacher Education. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 16(3).
- Investopedia.(2014).Hard skills. http://www.investopedia.com/terms/s/soft-skills.asp
- Lawrence, L(1998). What's new in adult ed? „Soft skills" Special to The Christian Science Monitor, https://www.csmonitor.com/1998/0825/082598.feat.feat.10.html
- Moscatelli, M., J.(2008). The socialization process of the student teacher during the student -teaching experience: Continuous negotiation between student teacher and mentor teacher (Order No. 3381807). Available from Education Database.
- Roslan. N. M. and M. S. Abdulhamid. (2020). the Effectiveness of CO-curricular Activities by Integrated Living Skills Unit in Enhancing Students

Soft Skills, Journal of social sciences and Humanities, vol.17. No.4, 162-172, ISSN: 1823-884X.

- Schulz, B. (2008). The Importance of soft skills: education beyond academic knowledge. Journal of Language and Communication, 5 (22), 146-154.
- Snape, P.(2017). Enduring Learning: Integrating C21st soft skills through Technology Education. Design and Technology Education: an International Journal, 22(3), 48-59.
- Ucar, M. Y.(2012).A case study of how teaching practice process takes place. Educational sciences: Theory & practice,12(4).
- White, M. (2013) "The Real Reason New College Grads Can't Get Hired" TIME.com ,from https://business.time.com/2013/11/10/the-real-reason-new-college-grads-cant-get-hired/
- Yan, L., Yinghong, Y., Lui, S., Whiteside, M., and Tsey, K. (2018). Teaching “soft skills” to university students in China: the feasibility of an Australian approach. Educational Studies, 45(2), 242-258.